Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Journal of University Studies for Inclusive Research
Vol.3, Issue 7 (2022), 3654-3687
USRIJ Pvt. Ltd.,

الإتجاهات التربوية نحو استعمال وسائل التعليم الإلكتروني (دراسة حالة)

سهام راضي محمد حماد
طالبة دكتوراة قيادة وإدارة تربوية جامعة القدس
sehamhamdan@yahoo.com

ناريمان يوسف محمد لطفي
طالبة دكتوراة قيادة وإدارة تربوية جامعة القدس
naremanyousef513@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف إلى الاتجاهات التربوية نحو استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التعليم، والكشف عن طبيعتها وأهم وسائلها ودواعي استخدامها. وقد اتبعت الدراسة منهجية دراسة الحالة للأبحاث الكيفية، حيث تتناول حالة مدرسة بنات روابي القدس الثانوية، وكانت عينتها (30) مبحوثا، واستخدمت الدراسة التثليث في أدواتها، حيث تم استخدام المقابلة، والملاحظة، وتحليل السجلات الرسمية، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: امتلاك غالبية عينة الدراسة اتجاهات إيجابية نحو التعليم الالكتروني، مع امتلاك الأقلية منها لاتجاهات سلبية. واعتبار التعليم الالكتروني مساند ومكمل للتعليم التقليدي ، و من أهم ايجابيات التعليم الالكتروني: التنوع في اساليب التدريس وتحقيق المتعة والخروج عن المألوف، وسهولة تحقيق الأهداف التعليمية ، كما أتاح التعليم الالكتروني فرصة التواصل مع الطلبة فترة الانقطاع عن التعليم الوجاهي. في حين لم تظهر سلبيات واضحة إلا أن فئة قليلة ترى أنها مشتتة للانتباه قد تتسبب بضعف التواصل، كما أنها تتسبب أحيانا بهدر بعض الوقت نتيجة المشاكل التقنية التي قد تظهر أثناء التطبيق. كما توصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى بعض التوصيات مثل: إجراء البحوث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة لاطلاع المعلمين والمسؤولين على أثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم. و إشراك المعلمين في دورات متخصصة في توظيف التكنولوجيا واستخدامها في أغراض التدريس، و تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.

الكلمات المفتاحية: الإتجاهات التربوية، التعليم الإلكتروني ، وسائل التعليم

Journal of University Studies for inclusive Research (USRIJ)
مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة

Abstract

The study aims to identify educational trends towards the use of e-learning methods in education, and to reveal their nature, most important means and reasons for their use. The study followed the case study methodology for qualitative research, dealing with the case of The Rawabi Jerusalem Girls High School, which was appointed by 30 researchers. The study used triangulation in its tools, where interview, observation and analysis of official records were used. The study found a set of results, the most important of which was: the majority of the sample had positive trends towards e-learning, with the minority having negative trends. E-education is a support and complement to traditional education, and one of the most important advantages of e-learning: diversity in teaching methods, achieving pleasure and out of the ordinary, and easy achieving educational goals, and e-learning has provided the opportunity to communicate with students during the period of interruption of education. While there are no obvious drawbacks, a few consider them distracting can cause poor communication, and sometimes waste some time as a result of technical problems that may appear during the application.

The study also found some recommendations, such as: conducting research in e-learning on an ongoing basis to inform teachers and officials about the impact of the use of technology in the education process. Involve teachers in specialized courses in the use of technology for teaching purposes, and provide schools with the necessary educational equipment and software.

Keywords: *Educational Trends, E-Learning, Education media*

مقدمة

إن لتكنولوجيا المعلومات دورا مهما في كل مناحي الحياة، فقد ساعدت على إحداث نقلة حضارية كبيرة، ولم تعد هناك حواجز مكانية أو زمانية بين أفراد المجتمع الواحد، أو بين أفراد مجتمع وآخر، وأصبح العالم قرية صغيرة؛ يستطيع الفرد التجول فيها والتعرف إلى كل ما فيها باستخدام التكنولوجيا.

لقد برز دور تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية منذ منتصف القرن العشرين، فهي تساعد المعلمين على التخطيط والتحضير لدروسهم، وذلك لتقديمها للطلبة بصورة مشوقة وفاعلة ، كما تساعد الطلبة على التعلم الفعال. (العريفي، 2003) ، وليس بعيدا عنا ما شهده النظام التعليمي خلال جائحة كورونا، وما قامت به الحكومات، للحفاظ على استمرارية التعليم، من خلال نظام التعلم عن بعد، ونظام التعليم المدمج، وتعالت الأصوات المطالبة بالعودة للنظام التقليدي، والتي تتذرع بفشل هذا النظام، إلى جانب الأصوات التي رأت أن المستقبل هو للتعليم الإلكتروني، وهنا برز دور الباحثين للوقوف على مفهوم التعليم الإلكتروني ، وأنواعه ، وأهميته، ومنها هذه الدراسة التي تسعى للكشف عن الاتجاهات التربوية نحو استعمال وسائل التعليم الإلكتروني.

مشكلة الدراسة

في ضوء الاستعراض لدور التعليم الالكتروني وتكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، والبرامج التطبيقية لتكنولوجيا المعلومات المستخدمة من معلمي ومعلمات المدارس، بالإضافة إلى المهارات والكفايات التي ينبغي أن يمتلكها المعلمون لتوظيفها في العملية التعليمية، والعوامل التي قد تساعد أو تعيق هذا الاستخدام، يتضح أن استخدام المعلمين لهذه التكنولوجيا لم يصل إلى المستوى المطلوب، وأن هناك عوائق ما زالت موجودة تحد من استخدام المعلمين لها.

ولافتقار المكتبة العربية عامة، والمكتبة الفلسطينية خاصة لمثل هذه الدراسة، فقد ارتأت الباحثتان أن تقوما بهذه الدراسة لمعرفة الاتجاهات التربوية نحو استعمال وسائل التعلم الإلكتروني في التعليم ، وأهم الوسائل المستخدمة ، وفعاليتها.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف إلى الاتجاهات التربوية نحو استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التعليم.
- الكشف عن طبيعتها إن كانت اتجاهات ايجابية أو سلبية.
- الكشف عن وسائل التعليم الالكتروني التي يستخدمها ويمارسها المعلمون والمعلمات في أغراض التدريس ودواعي استخدامها.
- الوقوف على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق هذا النوع الحديث في التدريس.
- الوصول إلى أهم مقترحات الفئة المستهدفة للارتقاء بالتعليم الالكتروني وتطويره.
- استشراف النظرة المستقبلية لواقع التعليم الالكتروني في مدارسنا.

أهمية الدراسة

نبعت أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها وحداثته فهي تتناول اتجاهاً حديثاً في العملية التعليمية التربوية، وهو التعليم الإلكتروني، بطريقة علمية مناسبة تحاول تسليط الضوء على الموضوع في جميع جوانبه وتقدم صورة واضحة متكاملة يؤمل أن تخدم المسؤولين وصناع القرار في التعامل مع هذه القضية الهامة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على وصف الاتجاهات التربوية نحو استعمال وسائل التعلم الالكتروني في التعليم ، والآثار الإيجابية والسلبية التي نتجت عن هذا الاستخدام أو رافقته عند كل من المعلمين والطلبة وإدارات المدارس. ولم تحاول هذه الدراسة استقصاء أثر التعلم والتعليم باستخدام التكنولوجيا في تحصيل الطلبة أو اكتسابهم للمعرفة والمهارات .

الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة أيضاً على عينة محدودة بـ (30 شخصا) اختيرت عشوائياً.

الحدود الزمانية: تم إعداد الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2021-2022 .

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على دراسة مدرسة بنات روابي القدس الثانوية في بلدة العبيدية من محافظة بيت لحم.

أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس : "**ما هي الاتجاهات التربوية نحو استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التعليم ؟**"، و الأسئلة الفرعية المنبثقة عنه:

- ما أهم وسائل التعليم الالكتروني المستخدمة في التعليم ؟
- ما هي دواعي استخدام وسائل التعليم الالكتروني؟
- ما أهم التحديات التي يواجهها استخدام وسائل التعليم الالكتروني؟
- ما أهم المقترحات لتطوير استخدام وسائل التعليم الالكتروني ؟
- ما رأيك في استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التعليم (سلبيات / ايجابيات)؟

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات: الاتجاه هو مصطلح يعبر عن موقف الفرد تجاه قضية معينة ، من ناحية الإيجاب أو السلب أو الحيادية.

وسائل التعليم: هي مجموعة من الخبرات والمواد والأدوات التي يستخدمها المعلم لنقل المعلومات إلى الطلاب، سواء أكانت داخل لصف ، أم خارجه، وهي عنصر من عناصر النظام التعليمي ، وتسعى لتحقيق أهدافه (حجازي ،2009).

التعليم الالكتروني : هو طريقة التعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة، من حاسوب ، وشبكاته، وبرامجه، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ، ورسومات ، وآليات بحث ، ومكتبات الكترونية ، وإنترنت (خليفة، 2019).

الإطار النظري

- **التعليم الإلكتروني**

مفهومه: تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، فيعرفه الفريحات(2014) و الموسى والمبارك(2005) بأنه:

طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكانت عن بعد أم في الفصل الدراسي، وهو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة. ويعرفه عزمي(2008) وعبد الحميد(2005): بأنه: نظام تفاعلي للتعليم عن بعد، يقدم للمتعلم وفقاً للطلب ، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، تستهدف بناء المقررات وتوصيلها بواسطة الشبكة الإلكترونية، والإرشاد والتوجيه ،وتنظيم الاختبارات .

أهميته: يمكن تلخيص أهمية التعليم الالكتروني كما أوردها التركي(2010) في ما يلي:

- خلق البيئة التعليمية التفاعلية من خلال التقنيات الإلكترونية الجديدة، والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

- زيادة فاعلية عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين من خلال تبادل الخبرات التربوية والآراء والمناقشة والحوار والمعارف بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلفة مثل البريد الإلكترونيE-Mail

- رفع قدرات التفكير العليا لدى الطلبة.

- إكساب المعلمين والطلاب المهارات التقنية والكفايات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

- توسيع دائرة اتصالات الطالب من خلال شبكات الاتصالات العالمية والمحلية، مما يؤدي إلى زيادة مصادر المعرفة، وذلك بربط الموقع التعليمي بمواقع تعليمية أخرى.

- تقديم التعليم المناسب لكل فئة عمرية مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

- يساعد التعليم الإلكتروني على التعلم من خلال محتوى علمي، يقدم من خلال وسائط إلكترونية حديثة مثل الحاسوب والإنترنت دون الالتزام بالحضور إلى قاعات الدراسة في أوقات محددة.

مزايا التعليم الالكتروني: على الرغم من تعدد مزايا التعليم الإلكتروني، إلا أنه يجب الانتباه إلى أن التعليم الإلكتروني مفهوم واسع ومعقد يؤثر في عدد من النواحي الحياتية، ويتطلب تضافر عناصر مختلفة لتحقيق هذه الأهداف والفوائد التي تم ذكرها، فالتعليم الإلكتروني له متطلبات ومرتكزات أساسيه من أهمها المنهج، الذي يجب أن يشتمل على العروض الإلكترونية للدروس، مدعومة بالأنشطة المساندة التي تنتقل بالمنهج من أسلوب العرض التقديمي التقليدي إلى أسلوب أكثر واقعية وتفاعلاً (الظفيري ،2004).

يتضح مما سبق أن نجاح أي جهد للتعليم الإلكتروني يعتمد على قدرة وكفاءة المعلمين المنوط بهم تقديم هذا النوع من التعليم والتعلم، مما يعني أن تطبيق التعليم الإلكتروني المناسب، يتطلب المعلمين القادرين على تنفيذه، إضافة إلى توفير البيئة التعليمية المناسبة (التركي ،2010).

وعلى الرغم من إيمان الكثير من رجال التربية والتعليم بالأهمية الكبرى التي تمثلها تكنولوجيا المعلومات والاتصال، نجد بعض العوائق ، وأهمها كما جاء في عبد الحفيظ (2011) :

- قضايا الملكية الفكرية، والخوف من فقدان الخصوصية.
- كثرة مراكز البحث وأدواته، وعدم دقة المعلومات وصحتها المتوافرة على مواقع شبكة الإنترنت.
- المشاكل المالية التي تتمثل في قلة الدعم المادي.
- المشاكل الفنية والمتمثلة في بطء الاتصال وانقطاعه.
- عدم امتلاك الطلبة والمعلمين المهارات الفنية والكفايات اللازمة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العملية التعليمية.
- الخوف من وصول الطلبة إلى مواقع تحمل أفكاراً غريبة عن سماحة الدين الإسلامي، وعادات المجتمعات العربية والإسلامية وتقاليدها .

ولقد شهد منتصف القرن العشرين اهتماماً متزايداً على طلب العلم، ونتج عن ذلك ازدياد أعداد الطلبة في المدارس، والمؤسسات التعليمية المختلفة، كما نجم عن ذلك ازدحام الغرف الصفية بالطلبة ، بالإضافة إلى تزايد المعرفة المتسارع، وازدياد حجم المادة العلمية المقررة، واحتواء المناهج الدراسية على كثير من التفاصيل الجزئية، كل ذلك أدى إلى زيادة أعباء المعلم ومسؤولياته في نقل المعرفة إلى الطلبة، والحاجة إلى البحث عن طرائق حديثة لاستخدامها في توصيل المعلومات بشكل يثير دافعية الطلبة(الجاغوب ،1995).

وظهرت الرغبة الأكيدة في تطوير المناهج الدراسية، واستخدام وسائط جديدة لتواكب هذا التطور، وكانت هذه الرغبة أكثر إلحاحاً وتصميماً في العالم العربي .

الدراسات السابقة

دراسة زين الدين(2020): اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا، واشتملت عينة البحث على(120) معلماً من المرحلة الابتدائية في التربية الخاصة، بمدينة الإسكندرية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، واستعانت الباحثة بمقياس اتجاه معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا في تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة كأداة للبحث، وقد توصلت الباحثة إلى أن اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو توظيف التكنولوجيا لتدريس ذوي الاحتياجات الخاصة في ظل جائحة كورونا جاءت بدرجة عالية.

دراسة الشعيبات(2019): اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية

هدفت الدراسة إلى تقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، وقامت الباحثة بإعداد استبانة لتقصي اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية، تكونت عينة الدراسة من(27) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، أظهرت النتائج أن اتجاه أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية كانت إيجابية وبمستوى تقدير كبير، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل(3.78) بنسبة بلغت(75.6%). كما أظهرت نتائج الدراسة إيجابية اتجاه أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل

العملية التعليمية في كلية الشوبك الجامعية وبمستوى تقدير كبير. وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية($a \leq 0.05$) تعزى لمتغيرات(الجنس، سنوات الخبرة، طريقة التعليم).

دراسة العنزي(2017): اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت

هدفت الدراسة إلى الكشف عن" اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت". واستخدم البحث المنهج الوصفي المسحي. وتكونت عينة البحث من(246) عضو من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية، وتمثلت أدوات البحث في استخدام استبانة لقياس اتجاهات هيئة التدريس نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على أن مستوي اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم كان متوسطا، ويرجع ذلك إلي ما تتمتع به تكنولوجيا التعليم من إيجابيات التعليم تجعلها داعمة للبيئة التعليمية التي تنفذ فيها، واستخدم تكنولوجيا التعليم في التدريس يساعد على جذب الطلبة وزيادة دافعيتهم على التعلم، والتجديد باستخدام طرق جديدة في التعليم تقنية وتكنولوجية واتصالات ووسائط متعددة وغيرها بيئة تخرج عن الطريقة التقليدية في المحاضرة، وتبتعد عن الروتين، والتفريد في التعليم بالإضافة إلي أنها تتيح الفرصة للتفاعل بين الطلبة، وزيادة في المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمساق للطلبة وللهيئة التدريسية. وأوصي البحث بضرورة عقد دورات تدريبية بشكل دوري في تكنولوجيا التعليم بكافة أشكالها لأعضاء هيئة التدريس في إطار منظومة التعليم العالي.

دراسة(Balajadia ,2015): استعدادات المعلمين قبل الخدمة في الفلبين لتوظيف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

هدفت الدراسة إلى البحث في استعدادات المعلمين قبل الخدمة في الفلبين لتوظيف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، فقد تم الاعتماد على خبراتهم التي اكتسبوها خلال دراستهم المقررات الجامعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، مستخدمة الاستبانة لجمع المعلومات، وتم تطبيق الدراسة على عينة مكونة من(92) فرداً في معهد المعلمين بجامعة "أسامبشن"، وقد كشفت نتائج الدراسة عن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو فوائد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كما بينت أنهم يعتقدون عموما أن معارفهم وإمكاناتهم ومهاراتهم ليست كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني بفعالية عندما يصبحون على رأس عملهم كمعلمين، وقد أشاروا إلى أن السبب وراء ذلك هو محدودية فرصهم لاستخدامها خلال دراستهم، وقلة التسهيلات والموارد والمرافق المتاحة لهم لممارسة خبراتهم المكتسبة خلال دراستهم الجامعية.

دراسة(Nair,2012): درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة الإنجليزية في ماليزيا

هدفت الى التعرف على درجة استخدام المعلمين للتكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة الانجليزية، واستخدم الباحث استبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من(60) معلماً يدرسون اللغة الإنجليزية في المدارس الأساسية في منطقة سراواك في ماليزيا، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية، واظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي اللغة الانجليزية للتكنولوجيا الحديثة كان بدرجة مرضية. كما أشارت النتائج إلى أن المعلمين الأصغر عمراً(20_ 30) سنة، أكثر استخدام للتكنولوجيا الحديثة مقارنة مع المعلمين الأكبر عمراً(41_ 50) سنة، كما أن المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية كانوا أكثر استخدام للتكنولوجيا الحديثة مقارنة مع المعلمين الذين لم يحضروا الدورات التدريبية.

طريقة وإجراءات الدراسة

- **المنهجية**

تعتبر الدراسة دراسة نوعية من فئة دراسة الحالة ، كونها تتناول حالة مدرسة بنات روابي القدس الثانوية، وقد تم اختيار هذه المنهجية ؛ كونها أكثر مناهج البحث النوعي ملاءمة للموضوع.

- **وصف الموقع**

تم إجراء الدراسة في مدرسة روابي القدس الثانوية، وهي مدرسة ثانوية تقع في الشرق من محافظة بيت لحم في بلدة العبيدية، عدد طالباتها 420 طالبة موزعة على 18 شعبة دراسية للصفوف من الخامس للثاني عشر بفرعيه الأدبي والعلمي، تحتوي على 18 غرفة صفية ومختبر حاسوب واحد ومكتبة وغرفة رياضة وغرفة تدبير منزلي بالإضافة إلى الغرف الإدارية ، يعمل في المدرسة 35 موظفة في الفئتين الإدارية والتعليمية.

- **دور الباحث**

سيكون دور الباحثتين في البحث ملاحظتين مشاركتين من خلال حضور الحصص الصفية وإجراء المقابلات ، بالإضافة إلى الاستعانة بباحث آخر للاستنارة برأيه في عمليات التحليل.

تم اجراء مقابلات أولية لبناء الثقة والتعارف واطلاع العينة على مضمون البحث وأهدافه من خلال مجموعات مركزة ثم عمل مقابلات فردية لكل فئة من فئات العينة، ورصد البيانات الناتجة عن المقابلات. بالإضافة إلى الاطلاع على السجلات الرسمية ورصد النتائج من خلال تحليل السجلات وتفسيرها.

- **عينة الدراسة**

شارك في البحث (30) شخصا ، تم توزيعهم على النحو الآتي: مديرة المدرسة(1) ، معلمات (14) ، طالبات (15).

- **أدوات جمع البيانات**

أ) **المقابلات:** تم إجراء المقابلات مع مديرة المدرسة، ومع عدد من المعلمات وعدد من الطالبات ، وقد تم تسجيل المقابلات الكترونيا وكتابيا كما ان دور الباحثتين كملاحظ مشارك يعطي بيانات دقيقة في ظروف طبيعية يتم جمع البيانات من خلالها منظمة ومدونة بشكل تفصيلي ودقيق .

ب) **السجلات الرسمية والتقارير:** للحصول على تصور واضح حول استخدام وسائل التعلم الالكتروني تم الاستعانة بالسجلات الرسمية الخاصة باستخدام الأجهزة وسجلات حصص التعلم عن بعد.

ت) **الملاحظة:** تم استخدام نموذج لرصد الملاحظات التي تم رصدها من خلال حضور 20 حصة صفية متنوعة بشكل عشوائي لمعلمات المدرسة.

- **الصدق**

يتسم البحث بالصدق نتيجة إلى أنه تم تفسير النتائج من قبل باحثتين والاستعانة بباحث مشارك هو (المرشدة الاجتماعية) في المدرسة لضمان الحصول على معلومات حقيقية ، بالإضافة إلى تسجيل البيانات بطريقة آلية ،إضافة إلى الصدق النابع من تعدد أدوات الدراسة.

- **الثبات**

للتأكد من ثبات النتائج ، تم إعادة تحليل البيانات 3 مرات، والتأكد من تمثيلها الحقيقي للواقع، من خلال مقارنة نتائجها بالدراسات السابقة، وعرض النتائج على المبحوثين، بالإضافة إلى طول فترة التعايش ، فإحدى الباحثتين هي مديرة في هذه المدرسة لمدة 4 أعوام، وعلى اطلاع على واقع التعليم الالكتروني في المدرسة.

مناقشة النتائج

أولا: نتائج تحليل المقابلات

1) الاتجاهات

أظهرت نتائج تحليل المعلومات المجمعة من مصادرها المختلفة تفاوتا في اتجاهات المشاركين نحو التعليم الالكتروني، وإن كانت في أغلبها اتجاهات ايجابية ولكن ذلك لا يجزم بإيجابيها المطلقة فقد برزت بعض الاتجاهات السلبية وإن قلت، والتي لا بد من الإشارة إليها ومناقشتها، أما ما ظهر من اتجاهات ايجابية فتقول معلمة (30) عاما : " من الجيد جدا وجود وسائل التعلم الالكتروني في المدرسة فقد سهلت علي الكثير في حصصي" وتقول طالبة في الصف العاشر : " إن توفر التكنولوجيا في التعليم مهم جدا ولا يمكن الاستغناء عنه، ومن الصعب جدا أن نقضي يوما بدون الإنترنت ، حيث نسارع لتسديد الفاتورة عند قيام الشركة بفصل الخدمة" ، كما أظهرت المقابلات تحفظا لدى بعض الأفراد المشاركين – وإن كان بنسبة قليلة– لصالح التعلم التقليدي، فترى معلمة (38) عاما إنه : "من الجيد والمفيد استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التدريس ولكن من المستحيل أن نستغني عن الطريقة التقليدية، فيمكن للوسائل الالكترونية أن تدعمها وتواكبها جنبا إلى جنب ،ولكنها لن تستطيع بأي شكل من الأشكال أن تحل محلها".

وهذه النتيجة باتجاهاتها الايجابية اتفقت والعديد من نتائج الدراسات السابقة التي تناولت الاتجاهات التربوية للتعليم الالكتروني وهي: دراسة العمايرة (2003) و دراسة زين الدين(2020) ، ودراسة الشعيبات(2019) ، ودراسة العنزي(2017) ، ودراسة(Balajadia ,2015) .

كما أظهرت نتائج المقابلات العديد من الايجابيات لاستخدام التكنولوجيا في التعليم ولعل أهمها المتعة والخروج عن المألوف فتقول طالبة في الصف الخامس: " إن أفضل حصة في حصصي هي الحصة التي تصطحبنا فيها المعلمة لمشاهدة فيديو تعليمي باستخدام اللوح التفاعلي في قاعة المكتبة"، كما تقول طالبة في الصف الحادي عشر: " أستمتع عندما أرى وأسمع المادة التعليمية فبذلك أستطيع فهمها وحفظها بسهولة، أعتقد أنني أميل إلى التعليم الالكتروني أكثر"

كما رأى العديد من الأفراد المشاركون ان وسائل التعلم الالكتروني تساهم بشكل فعال في تقليل الوقت وتوفير الجهد، تقول معلمة اللغة العربية 27 عاما : عرض الدرس على الطالبات بالطريقة الالكترونية يساعدني بشكل كبير على اختصار الوقت والجهد في نقلها إلى السبورة، وأعتقد أن طالباتي يفضلن الرسوم والمخططات المرفقة والتي لا استطيع تقليدها إلا ببذل المزيد من الوقت والجهد" ، كما تقول معلمة الرياضيات (39) عاما : "من الصعب عرض الرسوم البيانية والرسوم ثلاثية الأبعاد التي تتضمنها أنشطة الكتاب جميعها على السبورة، فنقلها إلى السبورة يستغرق الكثير من الوقت والجهد لذلك ألجأ إلى وسائل التعلم الالكتروني فهي تختصر علي الكثير" ، أما في الشؤون الإدارية في المدرسة فترى مديرة المدرسة أن نظام المراسلات الإلكتروني ساعد بشكل كبير في إيصال المراسلات لمكتب التربية والتعليم والحصول على الردود في أسرع وقت ، بدلا من تجميع المراسلات لموعد الذهاب لمكتب التربية ، أو تحمل عبء الذهاب لعدد كبير من المرات أسبوعيا يهدر الوقت الذي يمكن تخصيصه لأمور أهم بالإضافة إلى هدر المال في المواصلات .

اتفقت هذه الايجابيات ودراسة العنزي(2017) التي توصلت إلى أن تكنولوجيا التعليم تتمتع بإيجابيات تجعلها داعمة للبيئة التعليمية التي تنفذ فيها، فاستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس يساعد على جذب الطلبة وزيادة دافعيتهم على التعلم، والتجديد باستخدام طرق جديدة في التعليم تقنية وتكنولوجية واتصالات ووسائط متعددة وغيرها بيئة تخرج عن الطريقة التقليدية في المحاضرة، وتبتعد عن الروتين، والتفريد في التعليم بالإضافة إلي أنها تتيح الفرصة للتفاعل بين الطلبة، وزيادة في المعرفة والمعلومات المتعلقة بالمساق للطلبة وللهيئة التدريسية.

كما يشير الناعبي(2010)، إلى أن هناك عدداً من الدراسات والتقارير التي تؤكد تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحصيل الطلبة وزيادة دافعيتهم للتعلم، وتنمية قدرات التفكير الابتكاري، والقدرة على حل المشكلات ،وتقليل زمن التعلم، وتنفيذ عدد من التجارب الصعبة، وتثبيت المفاهيم وتقريبها، وحفظ الحقائق التاريخية، وتعزيز مبدأ التعلم الجماعي، فضلاً عن الخدمات والتسهيلات التي تقدمها للمعلمين مثل: الإدارة وحفظ سجلات الطلبة وعلاماتهم، بالإضافة إلى التواصل مع الطلبة وأولياء أمورهم، كما أنها مصدر من مصادر وسائل الاتصال مع زملائه المعلمين، وذوي الخبرة في مجال تخصصه.

وعلى نقيض ذلك ترى عينة قليلة من المشاركات أن المشاكل التي يمكن أن تعترض التعلم الالكتروني قد تسهم في إهدار الوقت بعض الشيء وتجعل من التعامل معه أمرا صعبا، تقول معلمة (35) عاما : " أحيانا ما يسبب ضعف شبكة الإنترنت أو انقطاع التيار الكهربائي أو العطل المفاجئ للأجهزة إهدارا للوقت بعض الشيء، فهذه المشاكل وغيرها تضطرنا إلى العودة للتعليم التقليدي أو الانتظار لحين إصلاحها إن كان ذلك ممكنا، وهذا قد يستغرق بعض الوقت." وتقول طالبة من الصف السابع : " أعتقد أن استخدام التكنولوجيا يضيع وقت الحصة، بإمكاننا فهم الموضوع دون وجود التكنولوجيا، وأيضا عندما تطلب منا المعلمة إعداد واجب بيتي باستخدام التكنولوجيا فإنه يستغرق مني 4 أضعاف أي واجب آخر."

وهذه النتيجة تتفق والناعبي (2010) حيث أنه توصل إلى أن بعض من عينة الدراسة يتحفظون، أو ينتابهم الخوف إذ يرون التعامل مع الحاسوب أمرا صعباً ، ويتطلب المزيد من الوقت، وجهد أكثر مما تتطلب الوسائل التعليمية التقليدية، مما يؤثر بالتالي على تقبلهم واستخدامهم لها.

أما عن نظرة المشاركين لواقع التعليم الالكتروني فهم يرون أنه مستقبل التعليم واتجاهه الحديث حيث تقول مديرة المدرسة: " المستقبل للتعليم الالكتروني بمختلف وسائله وأتوقع أن دور المدرسة فيه لن يتعدى كونها الميسر والمنظم للعملية التعليمية، التطور الالكتروني يغزو عالمنا ولن يكون للطرق التقليدية مكانها في هذا الزحام" كما وردت الكثير من العبارات للمبحوثين التي تدعم ذلك منها على سبيل المثال : التعليم الالكتروني هو السائد مستقبلا، في سباق الزمن لن تعد الطرق التقليدية مجدية ، المستقبل للتعليم الالكتروني، مستقبلا لن نعد نحتاج السبورة التقليدية وغيرها

2) التعليم الإلكتروني تحديات وصعوبات

كشفت نتاج الدراسة عن العديد من الصعوبات والتحديات التي اعترضت التعليم الالكتروني، ولعل أهم الصعوبات على مستوى المعلمين والطلبة على حد سواء هي صعوبات تقنية تتمثل في التعامل مع الوسائل الحديثة ومواكبة كل ما هو جديد تقول معلمة (57) عاما : " كنت أستعين بزميلاتي لتجهيز عرض مصور، أو لعرض مقطع صوتي ، ولم يكن الأمر متوفرا بشكل دائم ، فمعلمة الحاسوب أحيانا تكون مشغولة في حصصها أو الإعداد لأمور أخرى، وكنت أشعر بالخجل بسبب الطلب المستمر، وعندما قامت المدرسة بإعداد دورة تدريبية حول توظيف وسائل التعلم الالكتروني اجتهدت لأتعلم، والآن أستطيع الاعتماد على نفسي في التحضير لحصصي، وأصبح الأمر أكثر سهولة." في حين ترى طالبة في الصف الخامس : " أنا أواجه صعوبة في الدخول إلى حصص التعلم عن بعد ، وفي تحضير الواجبات لمادة التكنولوجيا، فهذه أول سنة لي أتعلم فيها التكنولوجيا، ودائما أستعين بالمعلمة أو أمي أو أختي الأكبر مني لمساعدتي ."

وعند سؤال مديرة المدرسة عن التحديات التقنية وكيفية التغلب عليها أجابت : " إن المدرسة تقوم برصد الحاجات التدريبية للمعلمات كل فصل دراسي ، وإن أكثر ما يطلب فيها هي وسائل التعلم الالكتروني بأشكاله المختلفة ، فقد أجرت المدرسة تدريبا للمعلمات حول استخدام الصفوف الافتراضية في التعليم ، بالإضافة إلى تفعيل المنصات (Eschool –Teams) ، كما أن المدرسة أجرت تدريبا للأمهات ضمن مبادرة طبقت على مدار العامين 2020 و2021 لمحو الأمية الرقمية لدى أولياء الأمور إيمانا من المدرسة بأهمية دور الأم في المتابعة والإشراف على بناتهن."

كما شكل ضعف الامكانيات والبنية التحتية للتعليم الالكتروني والتكلفة العالية تحديا أمام التطبيق فقلة الأجهزة وضعف الشبكات كانت عائقا لدى المعلمين والطلبة على حد سواء تقول معلمة (35) :" لا بد من دراسة الامكانيات قبل الخوض في أي تجربة، تجربة التعلم عن بعد رائعة لو توفرت فيها المساواة لجميع الطلبة بامتلاكهم الأجهزة وتوفر الشبكات، كيف لي أن اطلب من طالبة لا تمتلك جهاز الكتروني الانضمام إلى المجموعات الافتراضية والمنصات التعليمية ؟

كما تقول طالبة في الصف السادس :" طالما أحببت الانضمام مع رفيقاتي إلى حصص التيمز ولكن أختي التي تدرس في الجامعة لا تترك لي الجهاز وتؤيدها أمي في ذلك، فليس لدينا الأجهزة الكافية وأختي أهم مني" .

كما يرى المشاركون في المشاكل الطارئة التي تستجد أثناء عملية التطبيق تحديا آخر يصعب في بعض الأحيان استدراكه والتعامل معه كالانقطاع المفاجئ للتيار الكهربائي أو شبكة الانترنت أو عطل تتعرض له الأجهزة، تقول معلمة (40) عاما :" في كل لقاء الكتروني كان ينتابني شعور بالقلق، اسعى للتحضير الجيد وهذا لا يقلقني، ما يقلقني توقف خدمة الانترنت او انقطاع التيار الكهربائي الذي سيؤدي حتما إلى إعاقة سير الحصة والتشويش عليها وعدم اتمامها بالشكل المطلوب. كما تقول طالبة في الصف العاشر :" جهازي قديم وفي كل مرة التحق فيها بالتعلم

الالكتروني أو أقوم بالتفاعل مع المجموعات أو تسليم الواجبات أتمنى أن أتمكن من إكمال مهمتي دون انقطاعي بسبب الهاتف، هذا أمر محرج جدا بالنسبة لي كما أنه يؤثر سلبا على استيعابي للمادة وتواصلي مع الاخرين".

كما شكل ضغط العمل والأعباء الوظيفية وكثافة المقررات الدراسية في المنهاج عائقا آخر أمام الفئة المستهدفة من المشاركين، مما يحول دون تمكنهم من التحضير المسبق والإعداد بالصورة المطلوبة تقول معلمة الرياضيات والتي بلغ نصاب الحصص لديها 25 حصة: " يحتاج التحضير للحصة التي استخدم فيها وسائل التعليم الالكتروني إلى حصة فراغ قبلها، وهذا بالتأكيد غير متاح مع وجود 25 حصة دراسية، أحيانا أحاول التجهيز صباحا أو في وقت الاستراحة أو أطلب من معلمة التكنولوجيا تجهيز المختبر لحصتي، وفي الواقع أحيانا أخرى لا أتمكن من ذلك ولا أستطيع تنفيذ أنشطتي"، و تقول معلمة اللغة العربية : " أحيانا ما أشعر بتراكم أعمالي الكتابية ما يضطرني لاصطحابها معي إلى المنزل في ظل ضغط الحصص وكثرة متطلبات العمل، بالطبع سيؤثر هذا على نموي المهني سأميل إلى التفكير في انجاز أعمالي المطلوبة على حساب تطوير اساليب التعليم الالكتروني وغيرها والتي أعتقد انه يمكنني تأجيلها إلى وقت آخر".

اتفقت النتائج السابقة مع ما أجراه الفهد والهابس(2000) من دراسة حول دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي والتي أظهرت أن أهم العوائق التي تقف أمام استخدام شبكة الإنترنت في التعليم العالي هي: العوائق المالية المتمثلة في توفير الأجهزة، والعوائق الفنية المتمثلة في انقطاع الخدمة أثناء الاتصال ،والعوائق البشرية المتمثلة في عدم امتلاك أعضاء هيئة التدريس والطلبة المهارات الفنية الكافية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

كما اتفقت ونتائج دراسة الريم(2008) والتي اجريت على المعلمات في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، وذلك بهدف معرفة العوائق التي تقف أمام استخدامهن لتكنولوجيا المعلومات والاتصال ممثلة باستخدامهن لشبكة

الإنترنت في التعليم، والتي توصلت إلى تحديدها بما يلي: التكلفة المادية، والمشاكل الفنية كانقطاع الاتصال أثناء البحث، والتصفح أحياناً، وبطء الاتصال أحياناً أخرى.

كما تشير دراسة الناعبي(2010) إلى عوائق أخرى تتعلق بعدم توافر التجهيزات بصوره كافيه وانعدام البنية التحتية التي تدعم توظيف التكنولوجيا في المدارس، وقلة أجهزة الحاسوب مقارنة بأعداد الطلبة(كما تشير دراسة (العمايرة ،2003، نادر ،2006) إلى بعض العوائق ومنها الوضع السائد في المدارس، حيث ازدحام الفصول الدراسية بالطلبة، والجداول الدراسية المكثفة، وكثافة المقررات الدراسية في المناهج الدراسية، مما يؤدي إلى عدم توافر الوقت الكافي للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التدريس، كما أن هناك بعض العوائق التي تتعلق بالمعلمين أنفسهم، ونقص خبرتهم في كيفية استخدام وسائل تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

لا شك أن الثقافة المجتمعية السائدة والتي لا تتقبل التغيير بسهولة كانت من أبرز التحديات التي اعترضت التعلم الالكتروني، ظهرت لدى بعض الطلبة وأولياء الأمور وحتى لدى بعض المعلمين، تقول مديرة المدرسة :" في مجتمعاتنا كل فكرة جديدة تقابل حتما بالرفض، ثقافة التغيير ما زالت في أطوارها الأولى إن كانت موجودة أصلا، يحتاج الأمر بعض الوقت والكثير من الجهد حتى يصبح الجديد مألوف".

كما يرى (اسكندر وغزاوي ،1994) أن بعض الدراسات أشارت إلى أن بعض المعلمين ينظرون إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال على أنها شيء إضافي للمناهج الدراسية، وليست معيناً لهم على تدريس المواد الدراسية الأخرى، كما أن عدم استخدام التكنولوجيا في المدارس ناتج عن عدم اقتناع المعلمين بالقيمة التعليمية للتقنيات الحديثة

كما وجد نادر(2006)، أن عدم استخدام الإنترنت في المدارس الفلسطينية ناتج عن تخوف المعلمين، وأولياء أمور الطلبة من استخدامها، ويُعِدّونها سلاحاً ذا حدين ،وقد تؤثر سلباً في القيم، والعادات، والتقاليد العربية الإسلامية .

3) التعليم الالكتروني وسائل كثيرة واستخدامات جمة

لم تعد تخلو مدرسة في وقتنا الحالي من استخدام التعليم الالكتروني وتوظيفه في الحصص الصفية فكان لابد من الكشف عن أهم الوسائل المستخدمة لدى المشاركين في هذه الدراسة والتي جاءت على النحو الآتي: وسائل العرض (LCD) واللوح التفاعلي ، المنصات التعليمية الايسكول والتيمز ، المجموعات الافتراضية على وسائل التواصل الاجتماعي ، القلم الناطق ، أجهزة الهواتف المحمولة ، الحواسيب .

تقول طالبة في الصف الحادي عشر :" غالبا ما كانت الوسائل التي تستخدمها معلماتي في التعليم جهاز (LCD) في مختبر الحاسوب وجهاز اللوح التفاعلي في المكتبة أو في غرفة الأنشطة" وتضيف معلمة 35 عاما :" فرضت علينا ظروف جائحة كورونا الانتقال من التعليم الوجاهي إلى التعليم الالكتروني وهو ما اعتمد بشكل أساسي على المنصات التعليمية التيمز والايسكول كما كان للمجموعات على المسنجر أو الواتس أب دورا فاعلا في انجاح التعليم الالكتروني" وتقول مديرة المدرسة : " تشير السجلات الرسمية إلى استخدامات شهرية متفاوتة بين المعلمات في استخدام مصادر التعلم الإلكتروني تعود لأسباب كثيرة ،أكثر المصادر استخداما كان اللوح التفاعلي وجهاز العرض LCD وتقوم خطة المدرسة التطويرية على رفع عدد أجهزة العرض بتوفيرها في الغرف الصفية لحل مشكلة تزايد الطلب" وقد لاحظت الباحثتان أثناء حضور حصص صفية للمعلمات أن التعلم الإلكتروني غالبا ما كان يستخدم كوسيلة إثراء للحصص خلال جزء من الحصة ، مع اختلاف أوقات استخدام التعلم الإلكتروني ، فقد كان الاستخدام الأكبر للتعلم الإلكتروني في التقويم القبلي والتكويني ، بينما لاحظت الباحثتان أن التعليم الإلكتروني كان يستخدم في وقت أكثر في حصص التكنولوجيا وأحيانا حصص التربية الفنية عند استعراض خطوات عمل فني بشكل مجزأ .

أما عن دواعي الاستخدام فتباينت آراء المشاركات في دواعي استخدام التعليم الالكتروني والتي جاء في أبرزها: توظيف التعليم الالكتروني في تحقيق أهداف المنهاج بيسر وسهولة تقول معلمة الدراسات الاجتماعية: " شرح المعارك والحروب

بالطريقة التقليدية يتطلب الكثير من التكرار والجهد لإيصال المعلومات بالشكل المرغوب مقارنة بعرض فيلم وثائقي عنها" وتقول معلمة اللغة العربية : " تحفظ طالباتي الاناشيد والمحفوظات بشكل أسرع عند عرضها ملحنة بالصوت والصورة، ترددها مع الألحان وتنسجم معها ما يؤدي إلى سهولة حفظها وهذا ما أسعى لتحقيقه. وتضيف معلمة الرياضيات: " من السهل على طالباتي دراسة التمثيل البياني للإقترانات أو الأشكال ثلاثية الأبعاد بعد عرضها باستخدام برامج الرسم الالكتروني، فهي تظهر بدقة ووضوح مع إمكانية تكبير الأجزاء متناهية الصغر منها، هذا لا يمكن له الظهور من خلال الرسم اليدوي.

أما ما يستدعي استخدام التعليم الالكتروني من وجهة نظر المشاركات هو الحاجة إلى الانتقال إلى التعليم عن بعد في ظل ما تعرض له العالم من جائحة كورونا ، تقول معلمة 30 عاما : " عند فرض التباعد وإغلاق المؤسسات التعليمية وغيرها، لن يكون لنا خيار سوى الانتقال إلى التعلم عن بعد، سنقوم بالتواصل مع طالباتنا من خلال المنصات التعليمية أو مواقع التواصل الاجتماعي، ستكون وسيلة مقبولة إلى حين العودة إلى انتظام الدوام ولكنها لن تشكل الحل المثالي برأيي، سنضطر إلى اللجوء إليها كلما تعذر التعليم الوجاهي.

تقول مديرة المدرسة : " في فترة التعلم عن بعد كانت مشاركة المعلمات في حصص التيمز 100 % فقد التزمت المعلمات بحصص التعلم عن بعد، وأدينها بكل إخلاص، وقد قدمت المدرسة التوجيهات التقنية لكل من وجد صعوبة في هذا الجانب سواء أكان معلمات، أو طالبات أو أولياء أمور ، وقد ارتفعت نسبة الطالبات المشاركات في التعلم عن بعد من 30 % في العام 2021 إلى 53 % في العام 2022 نتيجة ما بذلته المدرسة من جهود في هذا الجانب."

كما ترى مجموعة من المشاركات انهن يستخدمن التعليم الالكتروني إلى جانب التعليم التقليدي لغرض التنوع في طرق التدريس، فترى معلمة 29 عاما أنه: " لا بد أن ندعم التعليم التقليدي بالطرق الحديثة للتعليم الالكتروني، التنويع في طرق التدريس ضروري جدا، والالتزام بطريقة واحدة أمر ملل جدا للطالبات ولي أنا أيضا" وتضيف طالبة في الصف

العاشر: " أفضل التعليم في غرفة الصف وأشعر أنه يناسبني أكثر ولكن لا أمانع أحيانا بالتغير إلى طرق ووسائل جديدة".

وتقول مديرة المدرسة: " على المعلمة التنويع في طرق التدريس بما يحقق الأهداف التعليمية، وإن كان لا غنى عن الطريقة التقليدية إلا أن إدخال طرائق تدريس حديثة ومتنوعة أمر ضروري، فلا تكتفي المعلمة بطريقة تدريس واحدة وهذه إحدى معايير نجاح الحصة الصفية"

وفي دراسة الجرف(2001) أكدت أن الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني يمر بمراحل، ويحتاج لمتطلبات بينتها في دراستها التي هدفت تحديد الخطوات الواجب اتباعها للانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني، مع التركيز على خطوات تدريب المعلمين على استخدام الإنترنت في تدريس تخصصهم، واقتراح برنامج تدريبي لتطوير مهارات المعلمين في مجال استخدام الحاسوب والإنترنت في التدريس، وقد حددت أهم المطالب بما يلي:

- تعديل سياسة التعليم على مستوى المدارس والجامعات، حيث تكون تكنولوجيا المعلومات والاتصال أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل.
- تدريب الطلبة والمعلمين على استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات اللازمة لذلك.

4) مقترحات وتوصيات المشاركين لتطوير التعلم الإلكتروني

سعى البحث في جانب من جوانبه إلى الكشف عن أهم المقترحات والتوصيات التي يقدمها المشاركون والتي من شأنها الارتقاء بالتعليم الالكتروني وتطويره، والتي كان من أهمها تمكين المعلمين والطلبة وتطوير كفاياتهم المهنية والمتعلقة

بجانب التعليم الالكتروني ليتمكنوا من مواكبة كل ما هو جديد من جهة وليتغلبوا على أي صعوبات أو مشاكل طارئة من جهة أخرى تقول معلمة 48 عاما :" على الإدارة المدرسية وقسم الإشراف ومديرية التربية والتعليم استمرارية متابعة تنظيم الدورات وورش العمل التي تهدف إلى تمكين المعلمين من كافة المهارات اللازمة لمتابعة كل ما هو مستجد، فالتكنولوجيا متطورة ولا بد من مواكبتها، ما أمتلكه من مهارات اليوم بالتأكيد لا يناسب الغد.

فقد أكدت دراسة التركي(2010) التي هدفت تحديد متطلبات استخدام التعليم الالكتروني في كليات جامعة الملك سعود، على أهمية عقد دورات تدريبية لتصميم مقررات التعليم والتعلم الإلكتروني وإنتاجها لأعضاء هيئة التدريس في مجال الحاسوب ،وتحويل المقررات الورقية إلى مقررات رقمية، وتوفير جميع مستلزمات البيئة التعليمية اللازمة لتنفيذ استراتيجيات التعليم الإلكتروني بفاعلية، كما أوصت الدراسة بتدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسوب، والإنترنت في التعليم من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات اللازمة لذلك.

كما أظهرت دراسة(Nair,2012): أن المعلمين الذين حضروا دورات تدريبية كانوا أكثر استخدام للتكنولوجيا الحديثة مقارنة مع المعلمين الذين لم يحضروا الدورات التدريبية.

كما أوصت دراسة العنزي(2017): بضرورة عقد دورات تدريبية بشكل دوري في تكنولوجيا التعليم بكافة أشكالها لأعضاء هيئة التدريس في إطار منظومة التعليم العالي، والريم (2008): بضرورة إعداد برامج تدريبية للمعلمات لتدريبهن على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال.

كما يوصي المشاركون بضرورة توفير كل ما يساند ويساعد المعلم ويتيح له فرصة التقدم والإبداع وذلك بتخفيف ضغط العمل والأعباء الوظيفية وتقليل نصاب الحصص الاسبوعي، وتقليل كثافة المقررات الدراسية في المناهج تقول معلمة اللغة الانجليزية : " الضغط لن يسمح لنا بالإبداع ومجاراة التقدم وكل ما هو جديد، إذا أردتم نوعية تعليم جيد

ساهموا في تقليل الضغط الملقى على كاهل المعلم، امنحوه مقررات دراسية مرنة وامنحوه نصاب حصص أقل، ليكون أكثر راحة وبالتالي أكثر إيجابية وإبداع"

كما يرى المشاركون أن من أهم المقترحات والتوصيات مشاركة جميع الجهات في تقديم كافة أشكال الدعم المادي، وتوفير كافة المستلزمات من الأجهزة الحديثة وخدمات الانترنت لتكون في متناول الجميع تقول طالبة في الصف العاشر : " لو توفرت خدمة الانترنت لدي لكان بإمكاني مشاركة زميلاتي في الأنشطة المختلفة، أتمنى لو تتوفر هذه الخدمات مجانا لنا نحن طلبة المدارس" وتقول معلمة (27) : " على المسؤولين كل في موقعه تبني سياسات تدعم التعليم الالكتروني ماديا وتخصص له ميزانية، تكفل مجانية استخدامه للأغراض التعليمية، فالتعليم بجميع أشكاله حق للجميع وليس حكرا على الأغنياء دون الفقراء"

كما يرى المشاركون ضرورة استمرارية تفعيل التعليم الالكتروني وعدم اقتصاره على فترات زمنية محددة مرتبطة بأحداث معينة فتقول مديرة المدرسة : " علينا تفعيل التعليم الالكتروني باستمرار وخلال فترات زمنية متقاربة، لا ترتبط منصة التيمز مثلا بإغلاقات كورونا وانما يجب أن يستمر تفعيلها على مدار العام الدراسي، يمكن تفعيلها باستمرار كداعم للتعليم الوجاهي ومساندا له" .

ثانيا: تحليل نتائج الملاحظة الصفية

قامت الباحثتان بتطبيق أداة البحث "الملاحظة الصفية" لدعم النتائج ولهذا الغرض تم حضور 20 حصة صفية عشوائيا لمواد دراسية مختلفة وملاحظة ما يلي :

الجدول (1): نتائج الملاحظة الصفية

المواد الدراسية	عدد الحصص	عدد الحصص التي استخدمت وسيلة التعلم الالكتروني	عدد الحصص التي لم تستخدم وسيلة التعلم الالكتروني	نوع الوسيلة
التربية الاسلامية	1	1	0	القلم الناطق
اللغة العربية	3	3	0	اللوح التفاعلي، جهاز العرض
اللغة الانجليزية	2	1	1	اللوح التفاعلي ، جهاز العرض
الرياضيات	3	2	1	اللوح التفاعلي
العلوم	5	4	1	اللوح التفاعلي، جهاز العرض
الدراسات الاجتماعية	2	1	1	اللوح التفاعلي
التكنولوجيا	2	2	0	جهاز العرض
التربية الفنية	1	1	0	اللوح التفاعلي
التربية البدنية	1	1	0	مكبر الصوت
المجموع	20	16	4	
النسبة		%80	%20	

التمثيل البياني (1): الملاحظة الصفية " فترة الاستخدام "

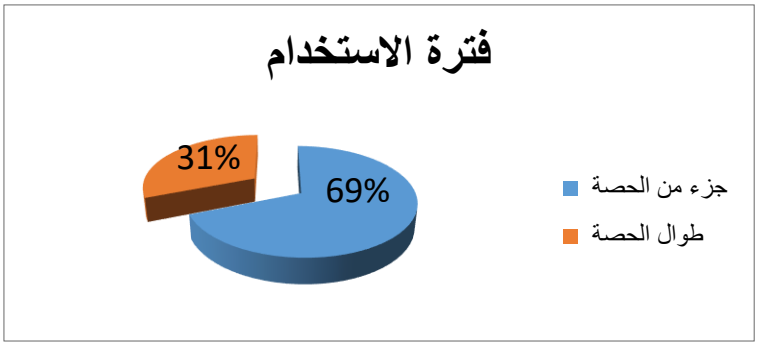

كما أظهرت نتائج الملاحظة الصفية بعض الصعوبات والمعيقات والايجابيات والسلبيات والتي ظهرت في بعض الحصص أو في أجزاء منها كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (2): نتائج الملاحظة الصفية

الصعوبات والمعيقات	انقطاع متكرر في التيار الكهربائي
	انفصال شبكة الانترنت
	ضعف شبك الانترنت
	خلل في الجهاز الالكتروني
الايجابيات	تحقيق الأهداف المرصودة
	توفير الجهد واستثماره في أنشطة أخرى
	الاستغلال الأمثل لزمن الحصة
	المعلم ميسر ومنظم لسير الحصة الصفية.
	الطالب محور العملية التعليمية
	تعميق فهم المادة التعليمية من خلال الوسائل المرئية والمسموعة
السلبيات	استغرق التنفيذ زمنا اطول مما خطط له
	ضعف انخراط بعض الطلبة في الأنشطة
	إهدار بعض الوقت لتدارك بعض المعيقات ومحاولة التغلب عليها

ثالثا: نتائج السجلات الرسمية لاستخدام الأجهزة

للوقوف على اتجاهات عينة الدراسة نحو استخدام وسائل التعليم الالكتروني تم الرجوع إلى سجلات استخدام الاجهزة على مدار شهرين متتاليين من العام الدراسي (2021-2022م) في الفصل الدراسي الثاني (شباط، آذار)، وجاءت هذه النتائج تؤكد على ايجابية تلك الاتجاهات كما يظهر الجدول الآتي:

الجدول (3): نتائج سجلات استخدام الاجهزة

نوع الوسيلة	عدد مرات الاستخدام	نسبة الاستخدام
مختبر الحاسوب (أجهزة حاسوب)	280	%41
جهاز العرض (LCD)	138	%20
اللوح التفاعلي	80	%12
القلم الناطق	35	%5
مكبر الصوت	150	%22
المجموع	683	%100

النتائج والتوصيات

النتائج

1- امتلكت غالبية عينة الدراسة في الفئة المستهدفة اتجاهات إيجابية نحو التعليم الالكتروني، مع امتلاك الأقلية منها لاتجاهات سلبية.

2- يعتبر التعليم الالكتروني مساندا ومكملا للتعليم التقليدي ولا يمكن اعتباره بديلا عنه، فحتى وقتنا الحالي يعتبر التعليم التقليدي هو الأساس لا يمكن استبداله أو الاستغناء عنه.

3- من أهم ايجابيات التعليم الالكتروني والتي أظهرها البحث: التنوع في اساليب التدريس وتحقيق المتعة والخروج عن المألوف، وسهولة تحقيق الأهداف التعليمية بجهد ووقت أقل، كما أتاح التعليم الالكتروني فرصة التواصل مع الطلبة فترة الانقطاع عن التعليم الوجاهي.

4- لم تظهر سلبيات واضحة من خلال استجابات عينة البحث نحو التعليم الالكتروني إلا أن فئة قليلة ترى أنها مشتتة للانتباه قد تتسبب بضعف التواصل، كما أنها تتسبب أحيانا بهدر بعض الوقت نتيجة المشاكل التقنية التي قد تظهر أثناء التطبيق.

5- تنوعت وسائل ومصادر التعليم الالكتروني المستخدمة في التدريس وكان من أهمها وأكثرها استخداما وسائل العرض المختلفة يليها المنصات التعليمية.

6- تنوعت دواعي وأغراض توظيف التعليم الالكتروني في التدريس فكانت لتحقيق الأهداف التعليمية بيسر وسهولة ولغرض التنويع في طرائق التدريس من جهة، ولضمان استمرارية العملية التعليمية والتواصل مع الطلبة في حال تعذر التعليم الوجاهي من جهة أخرى.

7- شكلت ضعف الامكانيات وقلة الموارد وضعف البنية التحتية وضغط العمل وكثرة الأعباء الوظيفية أهم التحديات التي واجهت التعليم الالكتروني، كما شكلت ثقافة المجتمع السائدة وصعوبة تقبله للتغير تحديا آخر.

8- من أهم الصعوبات التي واجهت التعليم الالكتروني هي الصعوبات التقنية وصعوبة التعامل مع المشاكل الطارئة الي تظهر أثناء التطبيق والتي يتعذر حلها أحيانا.

9- يرى المشاركون أن من أهم المقترحات التي من شأنها دعم التعليم الالكتروني هي زيادة الكفايات المهنية للمعلمين من خلال ورش العمل والدورات التدريبية، وتقليل ضغط العمل والأعباء الوظيفية الملقاة على كاهلهم، وامتلاك المعلمين والطلبة لجميع المقومات المادية الأساسية اللازمة للتطبيق، ومشاركة أولياء الأمور والمجتمع المحلي كداعمين ومساندين، وتكاتف جهود جميع الجهات كل في موقعه من وزارة التربية والتعليم والمؤسسات والجمعيات على اختلافها لدعم التعليم الالكتروني، ووقوفها على مسؤوليتها تجاه انجاحه والنهوض به.

التوصيات

كما توصلت الدراسة من خلال نتائجها إلى التوصيات الآتية:

- إجراء البحوث في مجال التعليم الإلكتروني بصورة مستمرة لاطلاع المعلمين والمسؤولين على أثر استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم.

- إن تدريب المعلمين والمعلمات على قيادة الحاسوب ليس كافياً، بل يجب أن يتعدى ذلك إلى إشراك المعلمين والمعلمات في دورات متخصصة في توظيف هذه التكنولوجيا واستخدامها في أغراض التدريس.

- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام وسائل التعليم الالكتروني في التعليم، من خلال تزويد المدارس بالتجهيزات والبرمجيات التعليمية اللازمة لذلك.

- ضرورة الدمج بين طريقة التعليم التقليدي وطريقة التعليم الالكتروني في التدريس لجميع المباحث ولجميع المراحل التعليمية والاستمرارية في ذلك، كون كلا الطريقتين مطلوبة ولا بد من تفعيلها.

- الدعوة إلى جعل التعليم الالكتروني أداة أساسية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية، بالإضافة إلى توفير البنية التحتية لهذه التكنولوجيا في المدارس من أجهزة حاسوب، ومختبرات، وشبكات اتصال، وغير ذلك.

- إعادة النظر في المقررات والمواد التي تُدّرسُ للطلبة في المستويات الدراسية المختلفة في المدارس، وإعادة هيكلتها بما يتناسب مع الوقت اللازم لتوظيف التعليم الالكتروني في تدريسها.

- إعادة النظر في الأعباء الوظيفية الملقاة على كاهل المعلم وأهمها تقلقل نصاب حصصه الاسبوعي بما يتناسب مع متطلبات توظيف التعليم الالكتروني في الحصص الصفية.

- وضع برامج تقييم لاستخدام التعليم الالكتروني في التدريس على نحو مستمر، بهدف الوقوف على إيجابياته وتعزيزها وحصر سلبياته ومحاولة تقليلها.

- تبني رؤية بعيدة المدى تضمن استمرارية استخدام التعليم الالكتروني، في ظل التطورات السريعة والمستمرة في التقنيات الحديثة والحاجة الملحة لمواكبتها.

- اتاحة خدمات التعليم الالكتروني لكافة شرائح الطلاب والمعلمين بصورة مجانية من خلال برامج تتبناها وتشرف عليها وزارة التربية والتعليم والجهات المختصة.

المراجع العربية

-إسكندر ، كمال يوسف؛ وغزاوي، محمد ذبيان.(1994)، **مقدمة في التكنولوجيا التعليمية**، الكويت :مكتبة الفلاح.

-التركي، عثمان التركي(.2010). متطلبات استخدام التعليم الإلكتروني في كليات جامعة الملك سعود من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين ،11(1)، 471-151.

-الجاغوب، محمد عبد الرحمن(.1995).التلفاز وأهمية استخدامه في العملية التربوية. **رسالة المعلم**، وزارة التربية والتعليم: الأردن ،63(2)، 37-86.

-الجرف، ريما(.2001).**متطلبات الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني**. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي الثالث عشر- مناهج التعليم والثورة المعرفية والتكنولوجية المعاصرة، جمهورية مصر العربية: جامعة عين شمس.

-حجازي، عبد المعطي .(2009) . **هندسة الوسائل التعليمية**، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.

-خليفة، محمد أحمد . (2019) . **التعليم الإلكتروني في إطار مجتمع المعلومات والمعرفة**، الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

-الريم، (2008)، **العوائق التي تقف أمام استخدام الإنترنت في التعليم**. ملتقى معلمات الحاسب بالمنطقة الشرقية، المملكة العربية السعودية.

-الشعيبات، ولاء . (2019) ، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في كلية الشوبك الجامعية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم لتسهيل العملية التعليمية، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، عدد5 ، 52-80.

-الظفيري، فايز .(2004)،**أهداف وطموحات تربوية في التعليم الإلكتروني**. رسالة التربية. سلطنة عمان عدد4، 09-48.

- عزمي، نبيل جاد.(2008).**تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- العمايرة، محمد حسن. (2003)، آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية/الأردن في أهمية استخدام التقنيات التعليمية والصعوبات التي تواجههم في استخدامها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين ،4(4)، 461-531.

- العنزي ، عبد العزيز . (2017) ، اتجاهات الهيئة التدريسية نحو استخدام تكنولوجيا التعليم في كلية التربية الأساسية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت، **مجلة العلوم التربوية** ، عدد1، 1-30 .

- الغريب، زاهر وبهبهاني، اقبال . (1999) . **تكنولوجيا التعليم نظرة مستقبلية** ، القاهرة : دار الكتاب الحديث

- الفريحات، غالب .(2014) . **مدخل الى تكنولوجيا التعليم** ، عمان: دار كنوز المعرفة.

-الفهد، فهد والهابس، عبدالله(.2000).**دور خدمات الاتصال في الإنترنت في تطوير نظم التعليم في مؤسسات التعليم العالي**. ورقة مقدمة في ندوة تكنولوجيا التعليم والمعلومات - حلول لمشكلات تعليمية وتدريبية ملحة ،11-12، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

-الموسى، عبد الله و المبارك، أحمد(.2005).**التعليم الإلكتروني الأسس والتطبيقات**. الرياض: مؤسسة شبكة البيانات.

-نادر، وهبة(.2006).**تكنولوجيا المعلومات والاتصال في فلسطين:التفاوتات الاجتماعية والتعليمية في الوصول إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصال**. رام الله- فلسطين: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي.

-الناعبي، سالم عبد الله .(2010)، واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال وعوائق الاستخدام لدى عينة من معلمي ومعلمات مدارس المنطقة الداخلية بسلطنة عمان. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين ، 11(3)، 14-47.

-نوايسة، أديب عبد الله . (2007) ، **الاستخدامات التربوية لتكنولوجيا التعليم** ، عمان: دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

- Balajadia, D. (2015). Gauging the ICT-Based Teaching Readiness of Preservice Teachers in the Light of 21st Century Education. PEOPLE: **International Journal of Social Sciences**, Special Issue, 11-30. Available Online at: http://grdspublishing.org/PEOPLE/people.html

- Nair, G. A. (2012). ICT and teachers attitude in English Language Teaching. Asian Social Socience, 8 (11),8-12.